وما يخرج منها من نبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج يصعد فيها
من عمل وغيره وهو الرحيم باوليائه الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة القيمة
قل لهم بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وفي قراءة علام بالجر
لا يعزب يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ليجزي فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال آياتنا القرآن
معجزين وفي قراءة هنا وفيما يأتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا
لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز سيء العذاب اليم مؤلم بالجر والرفع صفة
لرجز وعذاب ويرى يعلم الذين اوتوا الكتاب مؤمنوا اهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه الذي انزل اليك من ربك اي القرآن وهو افضل هو الحق ويهدي الى صراط طريق
العزيز الحميد اي الله تعالى ذي العزة المحمود وقال الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب
لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينبئكم يخبركم انكم اذا مزقتم قطعتم
كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل
على الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة
المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق في الدنيا افلم يروا ينظروا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاثة بالياء ان في ذلك
المرئي لآية لكل عبد منيب راجع الى ربه يدل على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء ولقد آتينا داود منا فضلا
نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح والطير بالنصب عطفا على محل الجبال
اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل سابغات
دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر في السرد اي نسج الدروع قيل لصانعها
سراد اي اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا اي آل داود معه صالحا اني بما تعملون بصير
فاجازيكم به وسخرنا لسليمان الريح وفي قراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها مسيرها من الغدوة



من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر ورواحها شهر سيرها من الزوال الى الغروب شهر
اي مسيرة واسلنا اذبنا له عين القطر اي النحاس فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن كجري الماء
وعمل الناس الى اليوم مما اعطي سليمان ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بامر ربه ومن يزغ
يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعير النار في الآخرة وقيل في الدنيا
بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب ابنية مرتفعة
عليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء من نحاس وزجاج
اي صور او زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة
كالجواب جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل يأكلون منها وقدور راسيات
ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا
اعملوا يا آل داود بطاعة الله تعالى شكرا له على ما آتاكم وقليل من عبادي الشكور العامل
بطاعتي شكرا لنعمتي فلما قضينا عليه اي على سليمان الموت اي مات ومكث على قائما
على عصاه والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه
فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول اكلتها
الارضة تأكل منسأته بالهمزة وتركه بالالف عصاه لانها ينسأ يطرد ويزجر بها فلما خر ميتا
تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم
من موت سليمان ما لبثوا في العذاب المهين العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم
الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا
لقد كان لسبأ قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب في مساكنهم باليمن آية دالة على قدرة
الله تعالى جنتان بدل عن يمين وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا من رزق
ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة ارض سبا بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا بعوضة
ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها
والله سبحانه وتعالى رب غفور فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا عليهم سيل العرم
جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اي سيل واديهم الممسوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)